نبيل عمرو يؤكد تعليق المفاوضات.. والرئاسة وحماس تنفيان انهيارها وعباس للسعودية

خلافات حول الوزارات السيادية.. وعشراوي تؤكد بان الشعب فقد الثقة في قياداته

رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض واشرف الهور:

توجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس الى الاردن في طريقه الى السعودية لاجراء مباحثات مع المسؤولين السعوديين حول تطورات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية وفشل المشاورات بشأنها.

وأكدت مصادر مطلعة في مكتب عباس ان زيارته للسعودية ستستغرق يوماً واحداً سيلتقي خلالها بعدد من الأمراء السعوديين وعلى رأسهم العاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز.

وقالت المصادر ان عباس سيطلع المسؤولين السعوديين على آخر التطورات في الساحة الفلسطينية وخاصة ما يتعلق بفشل المشاورات لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

واعلن نبيل عمرو المستشار الاعلامي لعباس في مؤتمر صحافي عقد في مدينة رام الله امس أن مباحثات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية بين فتح وحماس تم تعليقها نافيا في الوقت نفسه أن تكون المحادثات قد انهارت، وداعيا حماس الى بلورة رد ايجابي على تشكيل الحكومة لتقديمه لعباس عقب عودته من زيارة السعودية.

وقال عمرو «لا احد راض عن النتائج التي تم التوصل اليها حتى الان وعلى حماس ان تبدي تعاونا اكبر على تشكيل الحكومة وبرنامجها»، ومضيفا «يمكن القول ان المحادثات علقت».

وشدد عمرو على ان الرئيس الفلسطيني يطالب بانهاء المباحثات لتشكيل الحكومة خلال ايام، وقال «الرئيس يريد التوصل الى نتائج بأقرب وقت وخلال ايام وليس اسابيع لنضمن رفع الحصار وتمتين اللحمة الداخلية لمواجهة الاحتلال».

ومن الجدير بالذكر ان رئيس كتلة فتح عزام الاحمد وروحي فتوح الممثل الشخصي لعباس المشاركين في وفد حركة فتح للمباحثات مع حماس لتشكيل الحكومة عادا الى رام الله عقب تعليق المشاورات بين الحركتين.

الى ذلك نفى كذلك فوزي برهوم الناطق باسم حركة حماس في حديث لـ«القدس العربي» بشكل قاطع انهيار المفاوضات الرامية لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

وقال برهوم «ما أشيع من أخبار عن أن مفاوضات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية قد انهارت غير صحيح على الإطلاق وأن المفاوضات أخذت طابعا جديا في معظم مناحيها».

وانتقد برهوم خلال حديثة بعض المسؤولين الذين وصفهم بأنهم يطلقون «تصريحات توتيرية»، قائلا: هذه التصريحات التوتيرية تعمل على خلق حالة من فقدان الأمل لدى المواطن الفلسطيني الذي يعلق آمالا كبيرة على تشكيل حكومة الوحدة.

ونفى برهوم كذلك الأنباء التي تحدثت عن تمسك حركة حماس بالوزارات السيادية الأربع وهي الداخلية والخارجية والإعلام والمالية، الأمر الذي يصعب من الاتفاق على تشكيل حكومة الوحدة.

وقال «حركة حماس قدمت العديد من التنازلات التي منها تغيير رئيس الوزراء الحالي من أجل خلق حالة من التوافق الفلسطيني تفضي في النهاية لرفع الحصار المفروض عن الشعب الفلسطيني».

وأكد برهوم على أن طرفي المفاوضات اتفقا على أن توزيع الحقائب الوزارية سيتم بنظام المحاصصة ووفق تمثيلها في المجلس التشريعي الفلسطيني.

وقالت مصادر فلسطينية امس ان هناك عقبات حقيقية لا تزال تقف حجر عثرة امام تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة، مشيرة الى خلافات عميقة سببها اصرار حماس على التمسك بحقائب المالية والخارجية والداخلية، ومطالبتها بـ50 % من المحافظين والمدراء العامين والسفراء وذلك قبل حل الحكومة الحالية.

واكدت المصادر ذاتها انه من السابق لأوانه الحديث عن تحقيق اختراق وتقدم في الجهود المبذولة لتشكيل الحكومة بالنظر الى حجم العراقيل التي يتطلب التغلب عليها جهدا مضاعفا ومشاورات مكثفة ومستمرة.

من جانبه قال صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير للاذاعة الفلسطينية الرسمية بان المحادثات بين الحركتين لم تنهار وانما تواجه مشاكل صعبة، وذلك عقب اعلان نبيل عمرو بان آلاف الساعات من المفاوضات عقدت بين الرئاسة والحكومة التي تقودها حماس ولم تثمر عن شيء سوى الاتفاق على اسم رئيس الوزراء الذي يعتقد بانه الدكتور محمد شبير.

واعلن نبيل ابو ردينة الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية بان عباس مصر على مواصلة الحوار لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية «حتى اللحظة الاخيرة»، ومضيفا «نحن نريد حكومة مقبولة عربيا ودوليا ونريد رئيس وزراء ووزير داخلية قادرا على الحركة وقادرا على التنقل وهذا هو الاعتراض والعقبة الوحيدة القائمة امام ولادة الحكومة القادمة».

واضاف ابو ردينة في مؤتمر صحافي «لابد من ان نكون امام حكومة مقبولة عربيا ودوليا حتى يمكن التعامل معها على هذا الاساس»، ومشيرا الى اجراء اتصال مع خالد مشعل الليلة قبل الماضية في ظل تعثر المباحثات في اللحظات الاخيرة.

الى ذلك قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه ان العقدة الحقيقية في جهود تشكيل الحكومة تكمن في وزارة الداخلية التي تصر حماس على الاحتفاظ بها وتستخدم وزارة المالية للمساومة عليها.

ورأى عبد ربه أن الخروج من هذا المأزق يتطلب الموافقة على اقتراح أبو مازن بتولي شخص مستقل لهذه الوزارة، ومحذرا من أن تقسيم الوزارات على الفصائل الفلسطينية سيؤدي الى تمزيق السلطة وتقسيمها بدلا من توحيدها.

ومن جهته نفى الناطق باسم حماس الدكتور اسماعيل رضوان بشكل قاطع انهيار المفاوضات بين حركتي فتح وحماس، الامر الذي أكده النائب مصطفى البرغوثي مشيراً الى استمرار المفاوضات على أعلى المستويات.

وقال رضوان في تصريحات صحافية «لا يمكن التحدث عن انهيار للمفاوضات ولكن هناك صعوبات، ولكننا لا زلنا نسيطر على المحادثات وقطعنا شوطاً كبيراً فيها».

وأكد ان الطرفين أحرزا تقدماً كبيراً بالمفاوضات واتفقا على برنامج الحكومة المستند الى وثيقة الوفاق الوطني كما اتفقا على النسب والمحاصصات وعدد الوزارات، رافضا التحدث عن العدد والتفاصيل.

من جانبه نفى أيضاً الدكتور النائب مصطفى البرغوثي رئيس المبادرة الوطنية انهيار مفاوضات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الجارية بين حركتي فتح وحماس في قطاع غزة.

وقال البرغوثي « لا صحة على الاطلاق لما يشاع من كلام غير سليم بأن هناك انهياراً لحكومة الوحدة».

وأكد البرغوثي أن عباس سيتوجه الى السعودية في زيارة تستغرق يوماً واحداً ثم يعود الى قطاع غزة لاستكمال مشاورات تشكيل الحكومة.

ومن جهتها قالت النائبة الدكتورة حنان عشراوي امس للاذاعة الفلسطينية ان ما يجري بين فتح وحماس هو حوار حول «المحاصصة، والمنافسة حول المكاسب».

وشددت عشراوي على فقدان الشعب الفلسطيني الثقة في قيادته التي تتحاور حول مصالح فصائلية في حين ترك الشعب الفلسطيني يواجه الحصار والعدوان الاسرائيلي لوحده.

وانتقدت عشراوي تصريحات المسؤولين الفلسطينيين التي تتلاعب بالشعب الفلسطيني بخصوص الموعد لاعلان تشكيل الحكومة الجديدة، وقالت «كل هذه التصريحات حول اليوم وغدا وخلال 24 و48 ساعة ستصل لاتفاق او لا نصل، بينما الشعب ينتظر حيث فقد الثقة في قياداته».

واضافت عشراوي بانه لا بد من «الخروج من عقلية المحاصصة والتقاسم والوزارات والمكاسب والمناصب والعمل على انهاء الحصار والاستجابة لمتطلبات الشعب واعادة المصداقية للنظام السياسي وللقضية الفلسطينية».

ومن جهته شدد النائب عن الجبهة الشعبية جميل المجدلاوي على ضرورة أن تعالج حركتا فتح وحماس الخلل في آليات الحوار والعمل المقتصر عليهما وتوسيع الحوار ليشمل الكل السياسي والاجتماعي الفلسطيني في حوارات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

وقال إن عدم الوصول لاتفاق حتى الان هو نتيجة لاقتصار الحوار على حركتي فتح وحماس، ومضيفا «إنه من الخطأ ان تعتبر فتح وحماس أن نتائج الانتخابات تفوضهما لتقرير مصير الشعب الفلسطيني والبت في كافة القرارات المتعلقة به خاصة ما يتعلق بتشكيل حكومة الوحدة».

وكان الرئيس عباس قد وصل مدينة غزة الخميس الماضي قادماً من مدينة رام الله بعد جولة عربية زار خلالها العاصمتين الأردنية والمصرية، وباشر فور وصوله الى غزة عقد سلسلة اللقاءات والمشاورات بدأها برئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية لإستكمال باقي القضايا المتعلقة بحكومة الوحدة الوطنية ومن ثم إلتقى بقيادات حركتي حماس والجهاد الإسلامي وجميع الفصائل الفلسطينية الا ان تلك اللقاءات لم تحرز تقدما بشأن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

وقد عقدت اللجنة المشتركة العليا لحركتي فتح وحماس سلسلة لقاءات مكثفة بمدينة غزة بهدف البحث في التشكيلة الوزارية والاتفاق على مسمى رئيس وزراء الحكومة المقبلة والوزارات السيادية.

الرئيس الفلسطيني محمود عباس وسط والى يمينه رئيس الوزراء اسماعيل هنية اثناء لقائهما بالفصائل الفلسطينية امس

قال ان دمشق مستعدة للمساعدة في كل القضايا على الساحة الفلسطينية

قريع: حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية في غضون ايام

■ دمشق ـ اف ب: اعلن موفد الرئيس الفلسطيني الى دمشق أحمد قريع (أبو العلاء) امس الاثنين أن سورية مستعدة لمساعدة الفلسطينيين ليس في مسألة الحكومة وحسب وإنما في كل القضايا الأخرى المطروحة على الساحة الفلسطينية.

وذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) امس الاثنين ان رئيس الوزراء الفلسطيني السابق احمد قريع الذي يقوم بزيارة الى سورية، اعتبر ان حكومة وحدة وطنية فلسطينية ستتشكل «خلال الايام القليلة القادمة».

ويأتي هذا الاعلان في حين تعثرت من جديد امس الاثنين المحادثات حول تشكيل هذه الحكومة بين حركتي حماس وفتح والتي كانت تبدو على وشك التوصل الى نتيجة ايجابية.

وقالت سانا ان قريع «اعرب عن اعتقاده بأن الاعلان عن تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية سيكون قريبا جدا وخلال الايام القليلة القادمة».

وكان قريع يتحدث للصحافيين في ختام لقاء مع نائب الرئيس السوري فاروق الشرع.

وقالت الوكالة ان قريع «نوه بالموقف السوري ازاء القضية الفلسطينية وموضوع تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية»، وقال ان «الموقف السوري ايجابي وداعم وبناء وكل ما سمعناه خلال هذا اللقاء ومن قبل ذلك يؤكد استعداد سورية لتقديم الدعم المطلوب منها على هذا الصعيد».

واضاف قريع ان «لقاءه مع الشرع اليوم يأتي في اطار التشاور الدائم مع القيادة السورية لتبادل الاراء حول الاوضاع الجارية على الساحة الفلسطينية وكل ما يواجه الامة العربية في هذه المرحلة»، مشيرا الى انه «تم تبادل الرأي حول الجهود المبذولة لتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية»، بحسب (سانا).

من جهة اخرى وفي ما يتعلق بالمبادرة الاوروبية حول السلام، قال قريع «نحن رحبنا ونرحب كثيرا بهذه المبادرة التي نأمل ان تلقى الدعم الاوروبي الكامل ودعم اللجنة الرباعية». واعرب «عن امله بأن يتبنى الاتحاد الاوروبي هذه المبادرة ويدعمها حتى يكون هناك مؤتمر يحدد اطارا ويضع الية وجدولا زمنيا لاعادة اطلاق عملية السلام»، بحسب سانا.

وكان رئيس الوزراء الاسباني خوسيه لويس ثاباتيرو عرض هذه المبادرة الخميس اثناء قمة فرنسية اسبانية في خيرونا (شمال شرق اسبانيا) وتدعو الى «وقف فوري لاعمال العنف» بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وتنص ايضا على تبادل للاسرى وعقد مؤتمر دولي للسلام.

واجرى قريع محادثات في دمشق مع قادة الفصائل الفلسطينية الذين يتخذون من دمشق مقرا وبينهم رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل والامين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة اضافة الى احد قادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

ويأمل الفلسطينيون في تشكيل حكومة جديدة تسمح باستئناف المساعدات المالية الدولية المباشرة للسلطة الفلسطينية والمتوقفة منذ ترؤس حركة حماس للحكومة الفلسطينية.

في ظل تواصل الفلتان الامني ومقتل 313 هذا العام

مسلحون يطلقون النار على سيارة رئيسة بلدية رام الله

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

فيما يتواصل الفلتان الامني في الاراضي الفلسطينية ويحصد المزيد من ارواح الضحايا اطلق مسلحون مجهولون صباح امس النار على مبنى بلدية مدينة رام الله وسط الضفة الغربية.

واكد شهود عيان ان المسلحين المجهولين اطلقوا النار كذلك على سيارة رئيسة البلدية، جانيت ميخائيل، وهي في موقف البلدية، وعلى سيارة احد العاملين في البلدية وعلى منزله.

ومن جهتها قالت جانيت ميخائيل رئيسة البلدية «ما جرى من اطلاق نار على البلدية هو فلتان امني ونطالب بتشكيل لجنة للتحقيق في الحادث»، مؤكدة عدم وقوع اصابات في صفوف الموظفين.

ومن جهتهم اعتصم الموظفون امام البلدية احتجاجا على عملية اطلاق النار، وطالبوا بمعرفة المعتدين.

وجاء اطلاق النار على بلدية رام الله وسط الضفة الغربية في ظل تزايد الفلتان الامني منذ بداية العام الحالي.

وقالت مدير عام الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن لميس العلمي انه قتل ما يزيد عن 313 فلسطينيا منذ بداية العام الحالي وحتى الآن بسبب تزايد حدة الانفلات الامني.

وبينت العلمي ان ربع من قتلوا كان بسبب فوضى السلاح، والصدامات التي وقعت بين الاجهزة الامنية الفلسطينية نفسها، او في اشتباكات مع مجموعات فلسطينية مسلحة.

واوضحت ان الهيئة المستقلة الفلسطينية سجلت اكثر من 222 اعتداء على مؤسسات فلسطينية عامة، وتسجيل 92 حالة اختطاف فردية وجماعية علاوة على الاعتداءات الجسدية وحريات المواطنين.

وطالبت العلمي الاجهزة الامنية العمل على تمتين وتصليب بنيتها التحتية للقيام بمهام حفظ الامن والنظام داخل المجتمع الفلسطيني رغم الظروف الصعبة التي يعيشها افراد الاجهزة الامنية المكلفون بحفظ الامن بسبب انقطاع رواتبهم في ظل حالة الحصار المالي والسياسي الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني.

ومن جهته أكد العميد زياد هب الريح، رئيس جهاز الأمن الوقائي في الضفة الغربية ان جهازه لن يسمح لافراده المنتسبين اليه بان يكونوا جزءا من الفلتان الامني الذي يلصق كصفة ملازمة للشعب الفلسطيني اليوم.

وقال هب الريح في محاضرة بعنوان «حقوق الإنسان وسيادة القانون» في مقر الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن امس الاول في رام الله انه سيعمل على مكافحة ظاهرة الفلتان الامني في الضفة الغربية، وعدم التساهل مع منتسبي الجهاز في حال تورطهم بأعمال خارجة عن القانون والنظام.

واضاف هب الريح ان لدى الاجهزة الامنية تعليمات للعمل على وضع حد للفلتان الامني رغم محدودية الإمكانيات، واستثنائية الأوضاع في الأراضي الفلسطينية.

الفلسطينيون يشكلون دروعا بشرية لحماية منازل الناشطين من القصف الاسرائيلي

غزة ـ من صخر ابو العون:

ابتكر فلسطينيو قطاع غزة وسيلة جديدة للتصدي للطائرات الاسرائيلية حيث اصبحوا يقيمون دروعا بشرية لحماية منازل نشطاء الاجنحة العسكرية من القصف الاسرائيلي.

فقد تجمع صباح الاثنين مئات من المواطنين الفلسطينيين فوق سطح وداخل منزل احد اعضاء كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس في بيت لاهيا شمال قطاع غزة لحمايته من القصف الاسرائيلي.

واوضح شهود عيان ان «مئات النساء والاطفال والشيوخ والشبان من مختلف الفصائل الفلسطينية اعتلوا سطح منزل القيادي في كتائب القسام وائل رجب وتمركزوا داخله جاعلين من انفسهم دروعا بشرية للحؤول دون القصف الاسرائيلي عليه».

وقام المواطنون بترديد بعض الهتافات منها «هدموا البيوت فوق رؤوسنا لن نتخلى عن المجاهدين».

وقال عبد رجب احد سكان المنزل لوكالة «فرانس برس»، «تلقينا اتصالا هاتفيا من الجيش الاسرائيلي عند الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم طالبنا خلاله باخلاء المنزل تمهيدا لقصفه».

واضاف «حضرت الطائرات الاسرائيلية وحلقت فوق المنزل وتجمع اهالي الحي من نساء واطفال وشيوخ داخله وحضر اعضاء من المجلس التشريعي ومن الفصائل الفلسطينية».

وتابع رجب «نقول للعدو الصهيوني لن نتخلى عن قادتنا وعن مناضلينا وعن كرامتنا ولن نتخلى عن المجاهدين وعن بيوتهم مهما فعلتم ومهما هدمتم».

وقال مشير المصري النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حماس والذي كان متواجدا داخل المنزل الذي هدد بالقصف لوكالة فرانس برس «نحن اليوم هنا نوجه رسالة الى العدو الصهيوني ان هذه الوسائل الدنيئة باستهداف البيوت الامنة واستهداف الشيوخ والاطفال لن تنل من عزيمتنا وارادتنا ولن تنل من بيوتنا».

واضاف «بدأ الفلسطينيون على مختلف انتماءاتهم في اتباع سياسة جديدة هي حماية بيوت المواطنين بأجسادهم من خلال تشكيل دروع بشرية» . وطالب المصري «المجتمع الدولي بالكف عن الانحياز والتواطؤ مع العدو الصهيوني وشعبنا يقتل ويباد»، وتابع «نقول للامة العربية والاسلامية كفاكم صمتا ان الاوان ان تتحركوا والعدو الصهيوني يستعمل كل ما في جعبته من الات الدمار».

ودعا المصري «ابناء الشعب الفلسطيني الى الصمود وحماية بيوت القادة والمجاهدين والبيوت المستهدفة وان لا يتراجعوا حتى يتراجع العدو الصهيوني عن قراره».(اف ب)

مشعل: على الغرب الاعتراف بالحكومة الفلسطينية الجديدة

دمشق ـ من خالد يعقوب عويس:

قال خالد مشعل زعيم حركة حماس امس الاثنين انه ليس امام الغرب خيار سوى الاعتراف بحكومة وحدة فلسطينية يجري صياغة تفصيلاتها بين حماس وفتح.

واضاف مشعل «هذه مناسبة للمجتمع الدولي ان يصحح خطأه. بعض اطراف المجتمع الدولي لم تحترم ارادة الشعب الفلسطيني واليوم عليها ان تتعظ بالخطأ السابق فتحترم ارادة التوافق».

وقال مشعل بعد اجتماع عقد في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية مع احمد قريع احد كبار اعضاء فتح ان «الجو مع اخواننا في فتح في الداخل والخارج هو جو ايجابي وهذه اللقاءات هي مؤشر على هذه الايجابية. نريد ان نقول للعالم نحن صف فلسطيني واحد ولابد ان يرفع الحصار الظالم عنا. لاخيار لكافة اطراف المجتمع الدولي الا ان يحترم الارادة الفلسطينية».

وارسل الرئيس الفلسطيني محمود عباس قريع الى دمشق لحل المسائل التي تحول دون تشكيل حكومة جديدة. ومن بين النقاط الرئيسية التي يتعين حلها ضمانات تسعى اليها حماس من خلال عباس كي يعترف الغرب بالادارة الجديدة ويرفع العقوبات التي كانت تسهم في ازمة اقتصادية في غزة والضفة الغربية المحتلة.

وزار قريع الذي التقى مع الرئيس بشار الاسد في وقت سابق امس الاثنين دمشق في ايلول (سبتمبر). ومنعه التناحر مع حماس وقتئذ من لقاء مشعل.

وتستضيف سورية التي على خلاف تاريخي مع فتح اعضاء حماس المنفيين. ويقول دبلوماسيون ان الحكومة البعثية صعدت من دبلوماسيتها وراء الكواليس لاجتذاب حماس من اجل تخفيف قبضتها على السلطة في محاولة لتقويض محاولات اسرائيل شل حماس. وقال مشعل ان المفاوضات مع فتح قطعت شوطا طويلا. واضاف «نحن نجتهد لبحث كل المفردات حول تفاصيل الحكومة. الاسس الاساسية اتفقنا عليها .بقيت التطبيقات التفصيلية مع متابعة الضمانات لان هذا المشروع نستهدف من ورائه رفع الحصار عن شعبنا حتى نخفف معاناته».

ويقول ساسة فلسطينيون ان احد سبل الالتفاف حول قضية الاعتراف باسرائيل انضمام حماس الى منظمة التحرير الفلسطينية التي وقعت على اتفاقيات سلام مع اسرائيل رغم انها تضم جماعات لا تعترف باسرائيل. وقال مشعل انه يجري الاعداد لاجتماع بين حماس وفتح في دمشق لمناقشة اعادة تنظيم منظمة التحرير الفلسطينية كخطوة لانضمام حماس الى المنظمة. واضاف مشعل «ان شاء الله هذا التفاهم الداخلي ومع بقية القوة الفلسطينية في الداخل والخارج يتوج في اعلان حكومة وحدة وطنية نأمل ان يتم ذلك قريبا وبدء خطوات جادة في اعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية». (رويترز)

فرنسا ترفض «الدخول في جدل» اثر الاتهامات الاسرائيلية ضدها

■ باريس ـ اف ب: رفضت فرنسا امس الاثنين «الدخول في جدل» مع اسرائيل بعدما اتهمها السفير الاسرائيلي لدى الامم المتحدة دان غيلرمان بانها «تقدم الورود للارهابيين».

وقال الناطق باسم الخارجية الفرنسية جان ـ باتيست ماتيي للصحافيين «لا نرغب في التعليق على تصريحات السفير دان غيلرمان ولا الدخول في جدل بخصوص قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي اعتمد بـ156 صوتا».

وكان غيلرمان اتهم فرنسا امس الاحد في حديث للاذاعة الاسرائيلية العامة بانها «تقدم الورود للارهابيين» عبر الدفع في اتجاه اعتماد هذا القرار الجمعة الذي يدين العمليات العسكرية الاسرائيلية في قطاع غزة.

وذكر ماتيي بان باريس لا تزال «قلقة جدا» ازاء «التصعيد المستمر للعنف في غزة وجنوب اسرائيل»، واكد ان «القوة لا يمكن ان تجلب حلا دائما للقضية الاسرائيلية ـ الفلسطينية».

واكد ان فرنسا «تدين بدون تحفظ اطلاق الصواريخ في اتجاه الاراضي الاسرائيلية».

مفوضة الامم المتحدة لحقوق الانسان تشجب الانتهاكات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية

■ بيت حانون (قطاع غزة) ـ اف ب: اعتبرت مفوضة الامم المتحدة العليا لحقوق الانسان لويز اربور امس الاثنين ان انتهاكات حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية «لا يمكن السكوت عليها» وذلك خلال زيارة الى بيت حانون التي شهدت هجوما اسرائيليا داميا.

وقالت اربور ان «انتهاكات حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية لا يمكن السكوت عليها».

واضافت في تصريحات صحافية «من الواضح ان المدنيين معرضون بشدة» لمثل هذه الاعمال.

وكان مجلس حقوق الانسان في الامم المتحدة صوت الاربعاء على قرار يدعو الى ارسال بعثة الى قطاع غزة ويدين انتهاكات حقوق الانسان التي ارتكبتها اسرائيل.

والجمعة اعتمدت الجمعية العامة في الامم المتحدة بغالبية ساحقة قرارا يطالب بوقف كل اشكال العنف بين اسرائيل والفلسطينيين بما يشمل العمليات العسكرية الاسرائيلية في غزة واطلاق الصواريخ الفلسطينية على اسرائيل.

شخصيات فلسطينية تطالب باعادة النظر باطلاق الصواريخ وحالوتس يستبعد عملية واسعة في غزة

■ القدس المحتلة ـ غزة ـ «القدس العربي» ـ وكالات ـ من اشرف الهور: استبعد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال دان حالوتس امس الاثنين شن عملية واسعة النطاق في قطاع غزة لوقف اطلاق الصواريخ الفلسطينية.

وقال الجنرال حالوتس في تصريحات اوردتها اذاعة الجيش الاسرائيلي «من السهل جدا اصدار الامر بمثل هذه العملية لكن العالم ليس مبنيا على القوة وحدها .. هناك عوامل اخرى ينبغي ان نراعيها في تحركنا».

واضاف «لا يمكن لاي صاروخ قسام ان يجعل دولة اسرائيل تستسلم .. علينا الاحتفاظ برباطة الجأش لاننا نريد المحافظة على قيمنا الاخلاقية والادبية عندما نشن الحرب».

ومن المقرر ان تجتمع الحكومة الامنية الاربعاء لاتخاذ اجراءات ضد استمرار اطلاق الصواريخ الفلسطينية على جنوب اسرائيل.

الى ذلك اقترح وزير اسرائيلي امس الاثنين نشر قوة متعددة الجنسيات في قطاع غزة لمنع الفلسطينيين من اطلاق صواريخ على اسرائيل من هذه المنطقة.

وقال الوزير بدون حقيبة اسحق كوهين للاذاعة الاسرائيلية العامة «حاليا لا حل عسكريا لمشاكل (صواريخ) القسام التي تطلق على اسرائيل من قطاع غزة ويجب التفكير في نشر قوة متعددة الجنسيات في المكان».

واضاف كوهين العضو في حزب شاس الديني المتشدد ان «هذا النموذج نجح في لبنان (...) خضنا حربا هذا الصيف في لبنان وكان يتم اطلاق 180 صاروخ كاتيوشا يوميا على ارضنا. لم يتوقف ذلك الا بفضل القرار 1701».

وكان القرار 1701 انهى حربا استمرت اكثر من شهر في لبنان بين تموز (يوليو) وآب (اغسطس) بين حزب الله واسرائيل. وقد نص على تعزيز القوة الدولية الموقتة في جنوب لبنان.

وقال كوهين ان الجيش الاسرائيلي «جيش قوي يجب ان يواجه تهديدات استراتيجية وليس صواريخ قسام. لذلك من الافضل لاسرائيل ان تطرح هذه الفكرة».

وفي تصريحات للاذاعة نفسها، قال وزير المتقاعدين رافي ايتان ان «اسرائيل يجب ان تحاول ابرام اتفاق لوقف اطلاق النار مع ابو مازن» محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية.

واضاف «لا نريد الهيمنة على شعب آخر وغادرنا قطاع غزة (...) نحتاج الى اتفاق لوقف اطلاق النار ويجب ان نرى ما اذا كان ابو مازن قادرا على تطبيقه».

من جهته، اكد النائب عن حزب الليكود اليميني بنيامين نتنياهو الذي زار سديروت (جنوب) انه «من الصعب جدا العيش مع هذا التهديد المستمر للصواريخ وعلينا الاهتمام بهذا الامر».

واضاف «ادعو الى عملية عسكرية كثيفة على شمال قطاع غزة لمنع اطلاق هذه الصواريخ وعملية اخرى على جنوب هذه المنطقة لمنع تهريب الاسلحة اليها من مصر».

من جانبهم طالب وجهاء وشخصيات فلسطينية من بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة امس الاثنين الفصائل الفلسطينية باعادة النظر في عمليات اطلاق الصواريخ محلية الصنع من بيت حانون باتجاه البلدات الاسرائيلية.

ودعا مخاتير ووجهاء بلدة بيت حانون في بيان فصائل المقاومة الى «اعادة النظر في اساليب ووسائل المقاومة بما لا يتعارض مع مصالح شعبنا ويضر بمصالحه المباشرة».

واشار المخاتير والوجهاء الى «عمليات اطلاق الصواريخ» من بيت حانون.

وقالوا في بيانهم «نتمنى على فصائل العمل الوطني والاسلامي الفلسطيني المقاومة ان تراعي في ممارستها للمقاومة الواقع وظروفه ونشد على اياديها في تصعيد عملها الكفاحي ضد الاحتلال الاسرائيلي».

اسير من عرب الـ48 يعد الدكتوراة ويصدر كتابا ووالدته تناشد بشمل اسرى الداخل في الصفقات

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

اصدر الاسير السياسي محمد حسن محمود اغبارية من قرية مشيرفة الواقعة في المثلث الشمالي داخل اراضي الـ48 كتابا جديدا بعنوان «لمعات في عتم الزنازين» تضمن عددا من القصائد والخواطر والقصص التي كتبها المؤلف من الواقع الاعتقالي المأسوي الذي يعيشه منذ اعتقاله في عام 1992 .

وكانت محكمة اسرائيلية قد حكمت على الاسير اغبارية بالسجن اربعة مؤبدات بعد ان قام هو وعدد من اصدقائه باقتحام معسكر للجيش الاسرائيلي في شمال الدولة العبرية وقتلوا اربعة جنود اسرائيليين بأسلحة بيضاء.

وركز الاسير على شرح اوضاع الاسرى وهمومهم وخاصة اسرى الداخل الفلسطيني المنسيين والذين تصر الاجهزة الامنية الاسرائيلية على فصل قضيتهم عن باقي الاسرى. واكد على اهمية عدم نسيان قضيتهم وانهم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني وتطرق لاجراءات ادارة السجون وما تنتهجه من سياسات ضد الاسرى الامنيين. وقد اهدى الكاتب مؤلفه لوالديه وزوجته الصابرة ورفاقة الاسرى في السجون والمعتقلات.

من جهتها ناشدت والدة الاسيرين ابراهيم حسن اغبارية ومحمد حسن اغبارية في حديث لـ«القدس العربي» الجهات التي تحتجز الجنود الاسرائيليين بشمل ابنائها واسرى الـ48 في أي صفقة مرتقبة لتبادل الاسرى بين الدولة العبرية وبين حزب الله الذي اسر جنديين اسرائيليين او اسرى الجندي الاسرائيلي غلعاد شليط في قطاع غزة. واكدت والدة الاسيرين في حديثها على ضرورة الوقوف الى جانب قضية الاسرى من الداخل الفلسطيني القابعين داخل السجون الاسرائيلية.

وطالبت بعدم تضييع اية فرصة لتحقيق حرية الاسرى، وقالت في سياق حديثها: ما في اسير في هذا العالم الا وله دولة تطالب باطلاق سراحه مثل سورية والاردن ومصر، ونحن نناشد بشمل ابنائنا الاسرى في اية صفقة تبادل مع اسرائيل، وطالبت الوالدة بالا يتكرر الظلم والتمييز الذي لحق بالاسرى الامنيين من الداخل الفلسطيني في صفقات التبادل والافراجات السابقة تحت أي ذريعة.